نظر ان وقعت القرعة لمن لها ثمو ان الزوج فعليها ان تعتد باربعة اشهر وعشرا سواء ان الزوج
قبل الدخول بها او بعده سواء كان الموالي ممن يحيض وطاهر تعتد بالحيض والا يسات فعدتها
ثلثة اشهر لقول الله تعالى والاءي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر
والاءي لم يحضن وان كانت ممن تحيض فعدتها ثلثة اقرء لقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلثة قروء والمراد بتربص بانفسهن لفظ خبر ومعناه امر وعدة الامة ان كانت حاملا فوضع الحمل
كالحرة وان كانت حائلا فحيضتان وعدتها شهران وحيض الحال وهي الطلاق لمن كانت ممن تحيض فعدتها
قروء وان كانت ممن لا تحيض فشهر او نصف وعلى شهران كالقرئين في حق من تحيض حال عمر الخطاب
رحمه الله بتلك العدد امرأتين وطلق تطليقتين وعدة الامة تحيضتين فان كانت ممن تحيض فشهر او
نصف وقوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن اي على تقدير وهو ان الرجل اذا جاء
يقول قد حضت الليلة وقال ابن عباس وقتادة يعني الحمل ومعنى الاية لا يحل للمراة ان تكتم ما خلق الله في رحمها
من الحيض والحمل ليبطل حق الزوج من الرجعة والولد ليلزم نوبتها بالولد والاخر معناه اذا دعا
من فعل المومنات وان كانت ملومة والكافرة بخلافها الحكم سواء اذا دعتا ذلك من مومنا اي اذا اتفقت
من فعل المومنين وقوله بعولتهن يعني ازواجهن جمع بعل كالفحولة جمع فحل سمي الزوج بعلا لقيامه بامر زوجته
واصل البعل السيد والمالك قوله تزوجها اي ذكر وهواي اذكر جنسها البهيمي دلالة اي على حال العدة ان اراد اصلحا
اصلاحا اي اراد وا بالرجعة الصلاح وحسن العشرة لا الاضرار كانوا يفعلون في الجاهلية كان الرجل
يطلق امراته فاذا قرب ان تقضي عدتها راجعها ثم يطلقها اذا قرب ان تقضي عدتها راجعها
ثم يعود في طلقها ليطول العدة عليها وقوله وهن اي للنساء على الازواج اي مثل الذي عليهن اي
مثل الذي عليهن للازواج بالمعروف قال ابن عباس معناه اني احب ان اتزين لامراتي كما تحب امراتي ان
تتزين لي لان الله تعالى وقال وهن مثل الذي عليهن بالمعروف اخبرنا عبد الله بن محمد الحسن المروزي حدثنا ابو سهل
محمد بن عبد الله بن يزيد الحيري حدثنا سليمان الخطابي حدثنا ابو بكر داسه حدثنا ابو داود السجستاني
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا حماد حدثنا ابو قزعة سويد بن حجير الباهلي عن حكيم بن معاوية القشيري عن
ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا
يضرب الوجه ولا يقبح ولا يهجر الا في البيت اخبرنا اسمعيل عبد القاهر الجرجاني حدثنا ابو سعد عبد العزيز بن محمد
الفارسي حدثنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سعيد حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا ابو بكر
ابن ابي شيبة

حدثنا ابو شيبة حدثنا حاتم بن اسمعيل المدني عن جعفر محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسال القوم حتى
انتهى الي فقلت انا محمد بن علي بن الحسين فاهوى يده الى راسي فنزع زري الاعلى وزري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي
وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عما شئت فسالته وهو اعمى وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة
ملتحفا بها كلما وضع طرفها على منكبه من صغرها رجع طرفاها اليه فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقد تسعا بيده وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء نظرت اليه على اثر كل راكب وماش عن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تاويله وما عمل به من شيء عملنا به فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت فكان ابي يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا بما بدا الله به فرقي الصفا حتى راى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل فمشى الى المروة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طوافه على المروة قال اني لو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى واهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفات فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس فقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما ان تعتصمتم به فكتاب الله وانتم تسالون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات اخرجه احمد الطوسي حدثنا احمد عبد الله الصالحي حدثنا احمد الحسن الحيري حدثنا حامد محمد بن حمي حدثنا ابو سعيد حدثنا حجر عن علي بن ربيعة قال سئل عن هذين الرجلين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل المومنين ايمانا قال احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم قوله تعالى وللرجال عليهن درجة قال ابن عباس عاشروهن بالمعروف كما يحب ان تعاشر المراة ان تعاشر زوجها بالمعروف وتطيعه في كل ما امرها به ما لم يكن معصية فلها على زوجها ان يعلمها امر دينها ويامرها بالصلاة ويامرها بالصدقة قبل ان تمنع ما لها ويامرها بالغسل من الجنابة ويغسل اولا ثم يغسلها بعده وكان يقول بالصعيد حتى يبرا ويصلي بالليل والنهار ويعودها اذا مرضت ويشهدها اذا ماتت وان رات من زوجها شيئا تكرهه عند موته او غيبته حفظته وان رات منه حين يرجع اليها مثل الذي كانت تصنع اليه قبل ان يغيب فعلت ذلك وان رات منه تقصيرا كتمته ولم تخبره فان ذلك لا يزيده الا بغضا لها وان رات منه حين يرجع اليها مثل الذي كانت تصنع اليه قبل ان يغيب فعلت ذلك وان رات منه تقصيرا كتمته ولم تخبره فان ذلك لا يزيده الا بغضا لها وان رات منه حين يرجع اليها مثل الذي كانت تصنع اليه قبل ان يغيب فعلت ذلك وان رات منه تقصيرا كتمته ولم تخبره فان ذلك لا يزيده الا بغضا لها وان رات منه حين يرجع اليها مثل الذي كانت تصنع اليه قبل ان يغيب فعلت ذلك وان رات منه تقصيرا كتمته ولم تخبره فان ذلك لا يزيده الا بغضا لها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)